

كتاب

فيه ذكر شي من الحلى
تأليف الشيخ ابي عبد الله محمد بن
جعفر القزاز التميمي النجوى
المتوفى سنة ٤١٢ هـ
رحمه الله تعالى
آمين

عني بجل الفاظه وضبط مشكله ونشره

الشيخ طاهر النعمان واحمد قدرى كيلاني

يطلب من مصطفى النعمان صاحب مكتبة

عنوان النجاح بحما

حقوق الطبع محفوظة للناشرين

الطبعة الأولى

١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م

مطبعة العرفان في صيدا

كلمة الناشئين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل الانسان على سائر الحيوان ، وعلمه ما لم يكن يعلمه من المنطق والبيان ، وصوره فأبدع تصريه ، وقومه فأحسن تقويمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي احرز جميع الصفات ، وكرم الخلق والهبات ، وعلى آله وصحبه مداره (١) الفحول ، وغرر بني معد الحبول ، ومن سلك سبيلهم في الارشاد الى الخير ودفع الأذى والضير ~~لهم~~ وبمد فهذا كتاب لطيف في الخلق تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز الشيعي النحوي المشهور أخرجناه للناس حسن الطبع نظيفه بغد أن عرضناه على كتب اللغة وشرحنا منه ما أبهم واوضحنا ما أشكل ليسهل تناوله ويقرب فهمه ولنا الأمل الرطيد في الناشئة من أبناء الناطقين بالضاد الذين أخذوا على عاتقهم شد أزر أمتهم والتفاني في خدمتها أن يقع لديهم مرقما حسنا فيقبلوا عليه ، وأن تعمد الحكومات الى التفات على اتخاذه في دوائرها وبالأخص دوائر الداخلية والمدلية والشرطة والدرك والاحصاء فإنه خير عون لهم على معرفة الميئات من اللصوص والجناة وما اخرى حكومتنا العربية أن تنهج منهاجه في أوصاف الناس وقد أخذت العربية بأهداب التجدد في عصرنا الحاضر مسترجعة ماضيها الباهر ، وعهدنا الدائر ، ونحمد الله أن وفقنا للقيام بطبعه ونشره لنكون قنابيع بعض الواجب أمام لغتنا المقدسة وأبنائها البررة ونسأله تمام الهداية في البداية والنهاية

صمير قدرى كبدلاني طاهر النعمان

(١) قال في الصحاح المدره زعيم القوم والمتكلم عنهم والجمع المداره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي : الذي جرت عليه عادة الكتاب في الحلية^(١) في الرقيق أن يكتبوا اشترى بالمدينة الفلانية فلان ثم ينصوه وينسبوه الى صنفته وموضع مسكنه من المدينة ثم يقولون احسن فلان بن فلان الفلاني^(٢) ثم يذكرون ما يعرف به من صناعته ومشهورات اموره ، ويحلوونه كما فعلوا في الأول غلاما يدعى فلانا ثم يصفونه وينسبونه الى اصله من العجمية أو غير ذلك

ونحن نصف الغلام لتقاس عليه سائر الصفات من المتبايعين وغيرهم من الجند ، ويجعل ذلك وصفا كاملا تقتصر منه على المختصر وعلى ما يزيد فيه عن الكفاية إن شاء الله تعالى

وذلك أن يكتب وهو غلام رومي أفرنجي فصيح اللسان ابيض اللون كهل ربة معتدل القامة أزع رسله اسود الشعر ابيض مؤلل الاذنين عريض الجبهة أبلج ما بين الحاجبين أدهج العينين أقي الأنف معتدل القامة / رقيق الشفتين سهل الخدين مسبل اللحية طويل العنق رحب الصدر

(١) في الصياح الحلية بالكسر الصفة والجمع حلى مقصور وتضم العا. وتكسر

(٢) في الصياح فلان وفلان بغير الهمزة واللام كناية عن الأثمي وبها كناية عن

البعائم فيقال ركبت فلان وحلبت فلانة

واسع الراحة قائم الظهر خميص البطن خداج الساقين لطيف القدمين ،
ولم تجر عادة الكتاب على ما ذكرناه في هذه الحلية بل يختصرون
ذلك واكثر اعتمادهم صفات اللون والقامة وظاهر الوجه ويسقطون ما سوى
ذلك ، وإنما اردنا هنا كمال التحلية فأما اذا اجتزأ^(١) المحايي ببعض ذلك مما فيه
الكفاية كان ذلك جائزاً ولو نحن نرجع الى اختلاف هذه الصفات فمن اختلف فيه
فمن ذلك قولنا غلام لم يرد به تسمية سنه من الصغر ، وإنما اردنا معنى
العبودية فإن شئت قلت عبد أو مملوك ، وتقول في الأنثى جارية وإن شئت
سرية^(٢) أو خادم أو مملوك أي ذلك قلت كان حسناً

وقولنا رومي لنميزه من سائر الصفات وصنوف الممالك من السجم
والترك والبربر وغير ذلك فإن كان من أي صنف من هذه الأصناف نسبتبه
وقولنا إفرنجي هو زيادة في حايته وربما كان ضرباً من مدحه أن ينسب
الى بلد عرف وجرب سلامة رقيقه فيكون ذلك مما يرغب فيه ويكون
ذكر ما سواه من البلدان التي لا يرغب في اهاها لما جرب في رقيتها
من الحب^(٣) والدناءة ضرباً من البراءة من شر الممالك فإذ ذلك ذكرنا
بلده كما اذا كانت أنثى قلت رومية إفرنجية وكذلك سائر الصفات المذكورات
وقولنا فصيح اللسان هو الذي يميزه ممن في لسانه عجمة فإن كان
لا يفصح قلت اعجمي^(٤) ،

(١) في المختار اجتزأ به وتجزأه اكتفى (٢) في القاموس السرية باضم الأمة
(٣) في المختار الحب بالفتح والكسر الرجل الخداع (٤) في المخصص قال
ابن السكيت الأعجم الذي لا يبين الكلام من العرب والمعجم والاسم العجمة وقال
ابو اسحاق الأعجم الذي لا يفصح ولأنثى عجا ، وكذلك الأعجمي فأما العجمي
فالذي من جنس المعجم افصح أولم يفصح

فإن كان يتكلم بلسان غير العربية قلت يتكلم بالعجمية أو بالبربرية
أو ما سوى ذلك من اللغات

فإن كان يتكلم بالعربية غير أنه لا يميز الكلام قلت رجل البيغ
وامرأة لينا .

فإن كان يتردد في كلامه في الفاء قلت فأنا . وقد يقال رجل فأنا . فالتاء .^(١)
فإن كان يتردد بالتاء قلت تمام وتمتامة .^(٢)

فإن كان لا يقدر على الراء فيجمعها مرة غينا ومرة همزة فذلك الشغ
والأزشي لثغاء .^(٣) وكل ما كان في اللسان من تغير الحروف سوى الراء
فهو البيغ .^(٤)

فإن كان يدخل بعض كلامه في بعض قلت بلسانه لفف وامرأة
بلسانها لفف .^(٥)

باب ذكر الالوان

وقولنا ابيض هو لتمييزه من غيره من الألوان ، فإن لم يكن خالص
البياض فهو افضح وامرأة فضحاء ، وإن كان بياضه خالطه حمرة قلت
ابيض مشرب بجمرة - والمرأة كذلك - وإن شئت قلت اشكل وامرأة

(١) في المخصص وقيل الفأنا الذي يعسر عليه خروج الكلام (٢) في المخصص
وقيل هو الذي يجعل في الكلام ولا يكاد يفهمك (٣) في المصباح اللثة وزان
غرفه حبة في اللسان حتى تصير الراء لاما أو غينا أو السين تاء ونحو ذلك وقال لازهري
اللثة أن يعدل بحرف الى حرف ، وفي المخصص الرثغ لثة في الشغ (٤) في القاموس
البيغ من لا يبين الكلام أو يرجع كلامه الى اليا . (٥) في لسان العرب اللفف
في الاكل اكثار وتحليل وفي الكلام ثقل وعي . مع ضعف ورجل الف بين اللفف
أي عيب بطي . الكلام اذا تكلم ملا لسانه فله .

شكلا ، فإن جاوز البياض فهو اشقر وامرأة اشقرآ ، فإن افرطت شقرته فهو اقشر والأنثى قشراء ، وإن كان لونه مثل لون الرماد فهو اطحل وامرأة طحلاء ، وإن شئت قلت رجل اربد وامرأة ربدآ ، فإن كان فيه غبرة^(١) فهو اسمر وهي سمرآ ، وإن كان مع سمرته حمرة فهو اصبح وامرأة صبحاء ، وإن كان شديد السواد قلت اسود حالك^(٢) والأنثى سودآ ، فإن خالط سواده صفرة قلت اسحم والأنثى سحما .

باب في ذكر السن

وقولنا كهل هو لتمييزه من غيره من الأسنان والكهل الذي اجتمعت قوته وقارب أن يشيب وهو قبل الفطام طفل ورضيع والأنثى طفلة ورضيعة ويجلي اذا كان في هذا السن فاحتيج الى تحايته بما امكن فيه من الصفات واللون وغير ذلك ، فإن كان قد فطم قلت فطيم ، فإن كان قد جاوز الفطام الى أن يكون قد قوي وبدأ يخدم قلت غلام حزور^(٣) ، وإن كان قارب أن يحتلم قلت قارب الحلم والأنثى كذلك وإن شئت قلت يافع وبافمة ، وهو ما دام بلا شعر في وجهه أمد ، فإذا ظهر شاربه قلت غلام طار وقد ظهر شاربه ، وإن كان متصل اللحية تام القوة فهو شاب وفتى^(٤) ، فإذا قارب أن يشيب فهو كهل ، فإذا بدا الشيب في لحيته ورأسه قلت اشيب وإن شئت قلت اشمط والمرأة شمطا ، وإن غاب البياض على السواد فهو اغثم بنين منقوطة والمرأة غنما ، فإذا اخذت منه السن وضعت قواه فهو شيخ ،

(١) في المختار الغبرة لون الأنثى وهو شبيه بالغبار (٢) في المختار اسود حالك حالك بمعنى (٣) في اللسان الحزور والحزور بتشديد الواو الغلام الذي شب وقوي والجمع حزاور وحزاورة (٤) في اللسان ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجييع ثم كهل

فإذا جاوز هذا الحد فهو مسن ، والآنثى كمن الذكرو حتى يبدو في صدرها حجم فهي كاعب^(١) وذلك دون البلوغ ، فإذا تم ذلك الحجم وظهر كاله فهي ناهد - وهي قبل أن يبدو في صدرها شيء ملساء الصدر ، فإذا أدركت فهي معصر^(٢) ، فإذا جاوزت العشرين إلى الثلاثين فهي عانس ، وإذا جاوزت ذلك إلى ما فوق الأربعين فهي مسلف^(٣) ثم هي عجوز ومسنة ، وتكتبها إذا انكسر ثديها مكسورة الشديين ، فإن كان ثديها عظيمين فهي ثدياء ، فإذا كانا صغيرين فهي جداء^(٤) ، فإن كان لها ثدي ولم يكن لها غيره فهي شطور

باب في ذكر الفود

وقولنا ربة هو لتميزه من غيره من القودود الربة هو المعتدل القامة يقال غلام ربة والآنثى ربة^(٥) ، فإن جاوز الاعتدال فهو طويل القامة وإن أفرط في الطول فهو مشذب والآنثى مشذبة ، فإن كان دون الربة فهو قصير ، فإن أفرط في القصر فهو دحداح والآنثى دحداحة

باب ذكر الرؤوس

وقولنا معتدل الهامة هو لتميزه ممن يخالفه والمعتدل الهامة هو الذي يكون مقدر الرأس ليس بالمعظيم ولا بالصغير ، فإن جاوز ذلك قلت عظيم

(١) في المختار كعبت الجارية من باب دخل بدائديها للنهود فهي كعاب بالفتح وكاعب والجمع كواعب (٢) في اللسان المعصر التي بلغت عشر شباها وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضيت يقال اعصرت كأنها دخلت عشر شباها

(٣) في اللسان المسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا واربعين سنة ونحوها وهو وصف خص به الأناث (٤) في التصحاح امرأة جداء صغيرة الثدي وفلاة جداء لاماء فيها (٥) في المختار رجل ربع وربة ومربوع معتدل الخلق .

الرأس وإن شئت قلت أُرأس والآنثى رأساً^(١)، فإن كان مع عظمه مستديراً قلت أكبس الرأس والآنثى كبساً^(٢)، فإن كان صغيراً عن الاعتدال فهو صمل واصعل والآنثى صملة^(٣) - وإن شئت قلت سممعيج والآنثى سممعة^(٤)، فإن انضغط صدغاه فطال ما بين جبهته وقفاه فهو مصفح الرأس، فإن كان صغير الرأس فهو غلام خشاش والآنثى خشاشة شبه به رأس الحية^(٥)

باب في ذكر الشعر

وقولنا أفرع لنميزه من غيره ممن يخالفه والأفرع التام شعر الرأس والآنثى فرعاً. فإن كان شعر الرأس قد سال في وجهه قلت اغم الوجه والآنثى غماً. الوجه، فإن كان سيالته الى القفا قلت اشجم القفا، فإن سال اليهما جميعاً قلت اغم القفا والوجه، فإن انحسر الشعر عن جبينه فهو اترع والآنثى ترعاً، فإن كان الانحسار عن الرأس من مقدمه فهو الجاح ورجل اجلح وامرأة جلحاء والجلحاء^(٦) ورجل اجلى وامرأة جلوا، فإن بلغ الانحسار الى اليافوخ فهو الصلع تقول رجل اصلع وامرأة صاعاء، وإن بقي من الشعر حول يافوخه شبيه بالطرة قل له اقرع

(١) في المخصص رجل أُرأس ورواسي ورواس كذلك (٢) في الصحاح يقال رجل اكبس بين الكبس الذي قبلت هامته وادبرت جبهته والكباس بالضم العظيم الرأس (٣) في المخصص الصعل دقة العنق وصغر الرأس وهو صمل واصعل والآنثى صملة (٤) في الصحاح السممعيج الصغير الرأس وهو فعالعل (٥) في اللسان رجل خشاش وخشاش (بكسر الخاء وفتحها) لطيف الرأس ضرب الجلم خفيف وقاد قال طرفه انا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كُرأس الحية المتوقر (٦) قوله والجلحاء معطوف على الجاح قال في الصحاح والجلحاء انحسار الشعر عن مقدم الرأس مثل الجلثة يقال منه رجل اجلى بين الجلحاء

باب في ذكر ألوانه الشعر

وقولنا أسود الشعر هو احسن الوانه اذا وصف فالمتعمل أسود فاجم وإن كان في سواده صفرة فهو أسحم الشعر وامرأة سحماً ، فإن كان أغمبر فهو اصهب تقول غلام اصهب الشعر والأنثى صهباً ، فإن كان على لون المغرة قلت أغمر والأنثى مغمراً ، ^(١) فإن كان أبيض يخالطه في بياضه حمرة فهو أشهب والمرأة شهباء الرأس ، فإن كان بياض اللحية والرأس من خلقة لا من كبر ولا شيب قلت رجل مغرب والأنثى مغربة ^(٢) وقولنا أثيبه فهو الكثير الطويل فإن كان كثيراً ملتظاً فهو جئل الشعر والأنثى جئلة الشعر ، فإن كان كثير الأصول فهو وحف ^(٣) ، فإن كان قليل الشعر فهو أزعر والمرأة زعراء ، وقولنا رسله فهو المسترسل اللين ويقال لمن كان كذلك سبب الشعر والأنثى سبطة الشعر ، فإن لم يكن سبطاً فهو جمعد الشعر والانثى جمعدة الشعر ، فإن اشتدت جمودته فهو قَطَط يقال غلام قَطَط الشعر ^(٤) وتحلى رؤوس السودان فيقال غلام مُفلغل الرأس والأنثى مفاغلة الرأس ^(٥) ، فإن كان شعر الرأس قد ذهب قلت رجل أحص وامرأة حصاء

(١) في الصحاح الأصفر الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة ، والأغمر من الخيل نحر من الأشقر وهو الذي شقرته تعلموها مغرة أي كدرة (٢) في التاموس المغرب بفتح الراء الصبح وكل شيء أبيض أو ما كل شيء منه أبيض وهو اقبح البياض (٣) في المخصص الرحف الكثير الأصول وكذلك كل شيء كثرت أصوله من زرع ونحوه (٤) في المخصص ومن الجمودة التقطط الذي لا يطول من شدة جمودته (٥) في الأساس هو مفلغل الشعر شديد الجمودة ورؤوس الحبشة مفاغلة وهو من النفل

باب في ذكر الأذنه

مؤلل الأذنين هي الرقيقة المنتصبة ^(١) فإن كانت لطيفة فذلك الصمع يقال غلام اصمع وجارية صمعا ، فإن انكسرت واسترخت باقبال على الوجه فذلك الخذا تقول رجل أخذى وامرأة خذوآ ، ^(٢) وإن كانت صغيرة ملتصقة فذلك السكك تقول غلام أسك وامرأة سكا ، ^(٣) فإن استرخت وأدبرت الى اعلى الرأس فذلك العصف تقول غلام اغصف والأنثى غضفاً ، وإن كانت الأذن عظيمة مقبلة على الوجه فذلك القنف تقول غلام اقنف وامرأة قنفاً ، ^(٤) فإن كان لا يسمع فذلك الصمم تقول غلام اصمم وامرأة صمآ - وتوصف شدة الصمم تقول رجل اصم أصم ^(٥) أصليخ ^(٥)

باب في ذكر الجباه

وقولنا عريض الجبهة والجبهة موضع السجود وعرضها مدح فإذا كانت ضيقة قلت ضيق الجبهة والمرأة كذلك ، وفي الجبهة خطوط يقال لها الأبرة فإن شئت قلت بجبهته غضون والغضون تكسر الجلد ، فإن اشرفت جبهته على حاجبه قلت ناتی الجبهة :

باب في ذكر العيون

وقولنا ادعج العينين هو أن يكون خالصا سوادهما والأنثى دعجآ ، فإن اسود موضع الكحل من العين فذلك الكحل تقول رجل اكحل

(١) في المخصص الأذن المؤللة وهي المحددة الطرف وكل شيء كان طرفه حديداً فهو مؤلل (٢) في المخصص الخذا استرخاء الأذن من اصلها وانكسارها على وجهها (٣) في الأساس ويقال لما لا اذن له اسك (٤) في الصحاح القنف صغر الأذنين وغلظهما والرجل اقنف والمرأة قنفاً (٥) في الصحاح الأصليخ الأصم الذي لا يسمع شيئاً البتة

وامرأة كحلاء^(١) فإن كان ذلك الموضع ابيض فذلك المرء تقول غلام أمره وجارية مرها^(٢) فإن كان اسود العين اخضرها فذلك الزرق تقول رجل أزرق وامرأة زرقاء^(٣) فإن اشتد الزرق حتى يضرب الى بياض فذلك الملح تقول غلام أملاح وامرأة ملحآ^(٤) فإن كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فذلك الخفيف تقول غلام أخيف وامرأة خيفآ^(٥) فإن كان في بياض العين خضرة فذلك الشهل تقول رجل اشهل وامرأة شهلاء^(٦) فإن كانت العين مشربة بجمرة فذلك السجر تقول غلام أسجر وامرأة سجرآ^(٧) وإن كان في العين القبل وهو أن تقبل كل واحدة بنظرها على الاخرى يقال بها قبل وللرجل به قبل^(٨) فإن كان ذلك في إحدى العينين فذلك الحول تقول رجل أحول وامرأة حولآ^(٩) اليمين أو اليسار^(١٠) فإن كان ينظر في احدى شقيه فذلك الخزر تقول بعينه خزر^(١١) والاذنى كذلك^(١٢) فإن طال الشعر على اشفار العين فذلك الوطف تقول غلام أوطف وجارية وطفآ^(١٣) فإن كانت العين صغيرة غائرة فذلك

-
- (١) في المخصص الكحل سواد يملو متابت اشفار العين خالقة من غير كحل
(٢) في الأساس رجل أمره ومره وهو الذي يترك الاكتمال حتى تبيض بواطن اجفانه وبه مره ومره
(٣) في المخصص الزرق والزرقة هو خضرة الحدقة
(٤) في المخصص الملح والملحة وهو اشد الزرق الذي يضرب الى البياض
(٥) في الصحاح وعين سجرآ بينة السجر اذاخالط بياضها حمرة (٦) في المخصص في العين القبل وهي أن تكون كأنها تنظر الى عرض الأنف وقيل القبل أن تميل الى الموق (٧) في الصحاح الخزر ضيق العين وصغرها رجل الخزر بين الخزر وقيل هو أن يكون الانسان كأنه ينظر بمخزها (٨) في المخصص الوطف كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول

الحوص بالخاء تقول غلام احوص وجارية حوصاً^(١) فإن كان مؤخرها ضيقاً فذلك الحوص بالخاء منقوطة^(٢) فإن كانت العين واسمة قلت عين نجلاء ، فإن كان اتساعها في البياض والسواد ضيق فذلك البرج تقول بعينه برج^(٣) فإن كان بعينه ضعف فذلك الغطش تقول غلام أغطش وامرأة غطشاء - وإن شئت قلت اخفش وخفشاء وأعمش وعمشاء ،^(٤) فإن كان لا يبصر في الشمس فذلك الجهر تقول رجل اجهر وامرأة جهراء فإن انشق الجفن حتى ينفصل حتاره^(٥) فذلك الشتر تقول غلام أشر و امرأة شترآ ، فإن كان في سواد العين نقطة بياض قلت بعينه اليمنى أو اليسرى كوكب^(٦) أو نجم - أو يقال بعينه الفلانية نقطة ، فإن جرت علقته في ماء في عينه على الحدقة فذلك الظفر تقول بعينه اليمنى ظفرة والأُنثى كذلك^(٧) وإن ذهب إحدى العينين فذلك المور تقول غلام أعور والأنثى عورآ ، فإن ذهبتا جميعاً فذلك العمى تقول غلام اعمى وجارية عمياء ، فإن ورم جفن العين وهو غطاؤها من فوق وأسفل فذلك اللخص تقول غلام أُلخص والأنثى لخصاء^(٨) وإن كانت العين نائمة قلت رجل جاحظ العين والأنثى

(١) في المخصص الحوص ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان قال ابو حاتم الحوص أن تضيق إحدى العينين دون الأخرى (٢) في المخصص الحوص ضيق العين وضعفها خلقة أو دأ وقيل الحوص أن تكون إحدى العينين اصغر من الأخرى (٣) كذا في الأصل وفي الصحاح والبرج بالتجريك أن يكون بياض العين محذوا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شي وامرأة برجا . بينة البرج (٤) في المخصص لاعمش سيلان الدمع وضعف العين لا يكاد يبصر ، وفيه أيضا الخنش ضعف البصر وضعف العينين (٥) في الصحاح الحتار الكفاف وكل ما احاط بالشي واستداره فهو حتاره (٦) في القاموس الكوكب بياض في العين (٧) في المخصص الظفرة جلدة تجري من المرق تغشى الحدقة (٨) في الصحاح اللخص أن يكون الجفن الأعلى لحيما

جاحظة ، فإن غارت العينان قلت غائر العينين والأنثى كذلك

باب في ذكر الأنوف

قولنا أفتى الأنف هو ارتفاع الأنف وإحدى اب وسطه وسبوغ طرفه - تقول غلام أفتى الأنف والأنثى قنواء ، فإن ارتفعت القصبة وانتصبت الأرنبة ^(١) فذلك الشمم تقول غلام أشم وامرأة شما وإن شئت قلت به شمم ، فإن صغر الأنف وقصر فذلك الذلف بالذال المسجمة تقول غلام اذلف والأنثى ذلقاء ، فإن عظم الأنف فذلك الخشم تقول غلام اخشم وامرأة خشماء ، فإن اطمان مؤخره مقابل العينين فذلك القعم تقول رجل أقم وامرأة قعماء ^(٢) فإن ارتفع الأنف عن الشفة فذلك الخنس تقول رجل اخنس وامرأة خنساء ^(٣) فإن انبطح الأنف واطمان وسطه فذلك الفطس تقول رجل أفطس وامرأة فطساء ^(٤) فإن عرض الأنف ولم يطمئن وسطه فذلك الخشم تقول رجل اخشم وامرأة خشماء ، فإن كان مقطوع الأنف فذلك الجدع تقول رجل أجدع وامرأة جدعاء ، فإن انشقت الوتر التي بين المنخرين ^(٥) فذلك الحرم تقول رجل أكرم والأنثى خرماً .

﴿ باب في ذكر القم والأسنان ﴾

وقولنا معتدل القم هو أن يكون وسطه لا بالكبير الأشدق ولا بالصغير المفرط ، فإن كان واسع الشدقين تقول رجل أشدق وامرأة شدقا ، فإن

«١» في المخصص الأرنبة طرف الأنف ٢٥ في المخصص في الأنت القمم وهو تضامن في وسطه «٣» في الأساس في انفه خنس وهو الخنض القصبة وعرض الأرنبة «٤» في المخصص الفطس هو عرض الأرنبة وتطامن قصبه الأنف مع انتشار في منخره «٥» في الأساس حرم وترة انفه وتريرته وهي حجاز ما بين المنخرين

تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا، فذلك القمم تقول رجل أققم
وامرأة فقماً، فإن لصق حنكته الأعلى بالأسفل عند الكلام وتكاد اضراسه
العليا، تمس السفلى فذلك الضرز تقول رجل أضز وامرأة ضزاً، فإن طال
فيه وما يليه من وجهه فذلك الضجيم تقول رجل أضجم وامرأة ضجماً^(١)
فإن كانت أسنانه معتدلة وبينها فروج قلت رجل أرتل الأسنان وامرأة
رتلاً^(٢)، فإن تباعد ما بين الأسنان فذلك الفلج تقول رجل أفلج وامرأة
فلجاء، فإن كانت سنه مكسورة من نصفها فذلك القضم تقول رجل أقضم
والأنثى قضمًا^(٣)، فإن إنكسرت من أصاها فذلك الثرم تقول رجل أثرم
وامرأة ثرماً، فإن سقط مقدم الأسنان فذلك الهمم تقول رجل أهتم
والأنثى همماً^(٤)، فإن طالت الأسنان العليا فذلك الروق تقول رجل
اروق وامرأة روقاً، فإن قصرت الأسنان فذلك الكسس تقول رجل
أكس والأنثى كساً، فإن أقيمت الأسنان على باطن الغم فذلك اليلال
تقول رجل به يليل والأنثى بها يليل^(٥)، فإن كان فيه أسنان زوائد على
عدد أسنانه فذلك الثمل وذلك إذا ركب بعضها على بعض تقول رجل
أثمل وامرأة ثملاً، فإن اختلفت أسنانه فطال بعضها وقصر بعضها فذلك
الشغا تقول رجل أشغى وامرأة شغواً.

١٥ في الأساس رجل أضجم بين الضجيم وهو عرج في الأنف وفي الهم
(٢) في المخصص الرتل لتساق الأسنان واستراؤها ثمر رتل ورتل بفتح التاء
ومكرها وامرأة رتلة الثمر (٣) في المخصص وفي الأسنان القضم وذلك إذا
تكسرت أطراف أسنانه وتفلت (٤) في المخصص الهمم انكسار الثنايا من أصولها
وقيل من أطرافها وقيل هو سقوط مقدم الأسنان (٥) في المخصص اليلال قصر
الأسنان وأقبلها على باطن الهمم رجل أيل وامرأة يلاً.

﴿ باب في ذكر الشفتين ﴾

وقولنا رقيق الشفتين مدح لهما فإن كانت شفتاه عظيمتين قلت رجل برطام والأنثى برطامة وإن شئت قلت عظيم الشفتين ، وإن كانت في الشفتين حمرة تضرب الى السواد فذلك اللبس واللمى تقول العس والمى وامرأة ليماء^(١) فإن كان في الشفة بياض فذلك اللطع وأكثر ما يكون في الحبس تقول رجل أطلع وامرأة لتماماً^(٢) ، فإن انشقت الشفة قلت رجل أعلم وامرأة علماً ، وذلك في الشفة العليا - وإذا كان في السفلى قلت رجل افلح وامرأة فلحاً^(٣) ، فإن تقلصت شفتاه فلم تغط أسنانه قلت رجل اكشف والأنثى كشفاء.

﴿ باب في ذكر اللحية ﴾

وقولنا مسيل اللحية هو أن يكون شعرها مترسلاً الى الصدر فإن كانت اللحية كثيرة الشعر مجتمعة قلت رجل كث اللحية ، فإن كان عارضاه لا شعر فيها وفي ذقنه شعر يسير فذلك السنط^(٤) ، فإن كان في عارضه شعر ليس بالكثير قلت رجل ثبط بين الثبط - وإن شئت قلت خفيف العارضين - والكوسج قريب منه فقل أيها شئت^(٥) ، وإن كان الشعر في عارضيه ولا شيء في ذقنه وليس ذلك من صغر قات عاري الذقن فإن كان يعلو شعر اللحية بياض وليس من شيب ولكنه خلفه فذلك

(١) في المخصص اللمي هو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين والثلاث

واللس هو اشد سواداً من اللمي (٢) قال الزمخشري

واخري في دهري وفدم مشرا على أنهم لا يعلمون واعلم

ومذ افلح الجبال ابقنت اني انا الميم والأيام افلح اعلم

(٣) في المصباح رجل سناطوزان كتاب لا لحيته ويقال خفيف العارضين وسنط

سنطاً من باب تمب (٤) في المخصص الكوسج الذي لا شعر على عارضيه

فارسي معرب قال سيبويه اصله بالفارسية كسوسه

الصبيح تقول رجل أصبح اللحية^١ وقد ذكرت الوان الشعر قبل ذلك،
فإن كان شعر اللحية قد تساقط قلت رجل أمطت اللحية وإن شئت قلت
أمرط اللحية

﴿ باب في ذكر الخدود ﴾

وقولنا أسيل الخدين من الأسئلة وهي انبساطه واسترساله، فإن كان
ذا وجنات قلت رجل مؤجن والأنثى مؤجنة^٢، فإن كان ممتلي الخد
قلت رجل فخم الوجه والأنثى فخمة، وإن كان قليل لحم الخدين فذلك
رجل مفرق الوجنات والأنثى كذلك، فإن عرضت الجهة وانخرط
الوجه الى الذقن قلت مخروط الوجه حديد الذقن^٣، وإن كانت بوجهه
آثار قلت بوجهه آثار ونجده آثار، فإن كان نجده خال أو وجنته شامة وكذلك
سائر المواضع يذكر ما فيه من الخيلان والآثار والسجج^٤

باب في ذكر العنق

وقولنا طويل العنق فهو مدح وهو الجيد غير أنه إذا كان طويل
العنق قلت أتلع والأنثى تلعاء، فإن قصرت العنق حتى يدنو الرأس من
الصدر فذلك الوقص تقول رجل أوقص والأنثى وقصاء، فإن كانت
العنق عظيمة قلت رجل ارقب وامرأة رقباء، فإن كانت العنق غايظة
قلت رجل أغلب والأنثى غلباء، فإن كانت العنق مائلة فذلك الصعر بالعين

«١» في الصحاح الأصح قريب من الأصهب تقول رجل أصبح واسد أصبح
بين الصبح وفيه أيضا في مادة «ص ه ب» الصهبة الشقرة في شعر الرأس وهي
الصهوبة والرجل أصهب «٢» في اللسان رجل أوجن وموجن عظيم الوجنات
والموجن كثير اللحم «٣» في الأساس رجل مخروط الوجه ومخروط اللحية
طويلها من غير عرض «٤» في الصحاح وجه اسجج بين السجج أي حسن معتدل

غير منقوطة قلت رجل به صغر والأنثى بها صغر ، فإن كان الرجل قصير العنق لا يستطيع الالتفات فذلك القصر تقول رجل أقصر والأنثى بها قَصْر وهو داء. (١)

﴿باب في ذكر الصدر﴾

وقولنا رحيب الصدر مدح فيه فإذا كان ضيق الصدر وصفته بذلك فإذا كان في صدره عوج فذلك الزور تقول رجل ازور وامرأة زوراء ، فإن كان في صدره انكباب الى ظهره قلت رجل أقمس والأنثى قعساء ، فإن خرج صدره ودخل ظهره فذلك البزأ تقول رجل أبزى وامرأة بزوا . - وقيل إنما يقال ذلك اذا خرج العجز وظهر

﴿باب في ذكر اليد﴾

وقولنا واسع الراحة مدح فإن كانت ضيقة وصفتها بذلك ، فإن ظهر في ظاهر الكف عصابات تتصل بالأصابع فتلك الأشاجع (٢) تقول به أشاجع والمرأة كذلك ، فإن مال رسغ اليد (٣) فذلك الفدع تقول رجل افدع وامرأة فدعا . (٤) فإن اعوجت الكف من قبل الكوع وهو رأس الزند الذي يلي الابهام فذلك الكوع تقول رجل اكوع وامرأة كوعا . (٥) ورأس الزند الذي يلي الخنصر يقال له الكر سوع ، فإن كان

(١) في المخصص القصر يبس في العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات رجل اقصر وامرأة قصرآ . (٢) في الصحاح الأشاجع اصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع (٣) في المصباح الرسغ من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد والقدم الى الساق وضم السين للإتباع لمة والجمع ارساغ (٤) في المصباح الفدع بفتح تين اعرجاج الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف والقدم الى الجانب الأيسر (٥) في المخصص رجل اكوع عظيم الكوع والمرأة كوعا . وقيل الكوع يبس في الرسغين واقبال احدى اليدين على الأخرى

الرجل يعمل بكلتا يديه قلت رجل أضبط والأُنثى ضبطاء ، فإن كانت قوتها سواء فهو أعسر يسر تقول رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة ،^(١) فإن اعوجت يدها فهو أفلج وامرأة فلجاء ، فإن يبس مفصل الرسغ حتى يعوج فذلك العسم تقول رجل أعسم وامرأة عسما ،^(٢)

﴿ باب في ذكر الظهر ﴾

وقولنا قائم الظهر مدح فإن كان منحني الظهر قلت به انحناء وكذلك الأُنثى فإن كان في ظهره عَجْرَة^(٣) عظيمة قلت رجل احذب والأُنثى حديباء^(٤) ، فإن دخل البطنُ وخرجت الألية وما يليها فذلك البرخ تقول رجل أبرخ وامرأة برخاء .

﴿ باب في ذكر البطن ﴾

وقولنا خميص البطن هو انطواؤه^(٥) فإن كان ضامر البطن فهو أهيف تقول رجل أهيف وامرأة هيفاء فإذا كان عظيم البطن قلت رجل حشور وامرأة حشورة^(٦) - وإن شئت قلت عشجل والأُنثى عشجلة ، فإن كانت سرته ناتئة قلت رجل أيجر وامرأة يجراء^(٧)

﴿ باب في ذكر الساقين ﴾

وقولنا خذأج الساقين وهو مدح وهي الساق الممتلئة ، وإن كانت

(١) في اللسان يقال رجل اعسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها في اشغالها ويعمل كل منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه (٢) في المخصص العسم هو ان يبس مفصل الرسغ حتى تعرج الكف (٣) في الصحاح العجرة بالضم العقدة في الخشب او في عروق الجسد (٤) في المخصص الحذب دخول الصدر والبطن وخروج الظهر (٥) في المخصص الحمص انضمام الكشحين رجل خميص وخصان وامرأة خصان (٦) في الصحاح الحشور مثال الجرول المتفتخ الجنين (٧) في المخصص البجر انتفاخ ما والى السرة من جلد البطن

دقيقة قلت ذو ساق كرواء وذات ساق كرواء ،^(١) وإن كان في ساقه
اعوجاج قلت رجل أفحج والأنثى فحجاء ،^(٢) وإن شئت قلت أخفج
والأنثى خفجاء

﴿ باب في ذكر القدمين ﴾

وقولنا لطيف القدمين مدح فإن لم تكن كذلك لتقصر أصابعهما
واجتماعها قلت قدم قصيرة كزما ، وبأقدامها كزَمَ^(٣) فإن مالت الإبهام
من القدم حتى تركب السبابة فذلك الوكع تقول رجل أوكع وامرأة
وكعا ، ومنهم من يقول كوعاء ،^(٤) فإذا أقبلت كل واحدة منهما على
صاحبتها فذلك الخنْف تقول رجل أحنف وامرأة حنفاء ،^(٥) فإذا كان
بين القدم والساق ميل فذلك الفدَع تقول رجل أفدع وامرأة فدعاء ،^(٦)
فإن تدانت عقباه وتباعدت صدور رجله فذلك الرُوح تقول رجل أروح
وامرأة روحاء ،^(٧) فإن كانت القدم ليس فيها ولا لها أخمص وهو
التطامن فيها الذي لا تصيبه الأرض قلت رجل أرح وامرأة رجا .

(١) في القاموس الكرا فحج في الساقين أو دقتهما وضخم الذراعين امرأة
كرواء ، وقد كريت (٢) في الصحاح رجل افحج بين الفحج وهو الذي تتداني
صدور قدميه وتتباعد عقباه وتفحج ساقاه (٣) في القاموس الكزَم بالتحريك
قصر في الأنف والأصابع وغاظ وقصر في الحجة فرس وأنف أكرم ويدكرما .
(٤) في الأساس الوكع في الرجل ميل في صدر القدم مما يلي الخنصر أو الإبهام
والكوع في اليد خروج الكوع (٥) في الأساس رجل احنف يشي على ظهر
قدميه وبه حنف وقد حنفت رجله وهي حنفاء (٦) في المصباح الفدع بفتحتين
اعرجاج الرسغ من اليد أو الرجل فينقلب الكف والقدم إلى الجانب الأيسر
(٧) في الصحاح والروح أيضا سمة في الرجلين وهو دون الفحج إلا أن الأروح
تتباع صدور قدميه وتتداني عقباه

فقد أتيت على شرح ما رسمته في هذه الصفة فما يخالفها في سائر الناس ، ونحن نذكر بابا من العيوب اللازمة يجب على الكتاب ان يكتبوها في حلاهم إن وقع شيء منه - ويتبمه باب العيوب الحادثة التي لا يجب أن يكتب لموقع انتقالها إلا أن يريد البائع أن يتبرأ منها فلما في الحلى الجند فلا يجب أن يكتب هذه

﴿ باب في ذكر العيوب اللازمة ﴾

وإذا كان رجل واسع المنخرين قلت شفلح ولا تقوله للمرأة ^(١) ، فإن كان عظيم الأنف وله ربيع قلت رجل أخشم والأنشى خشما ، فإن اجتمعت منكباة وكادت أن تمس أذنيه فذلك اللصص تقول رجل أص وامرأة لصاء ^(٢) ويقال ذلك أيضا لمن تقاربت أضراسه فإن كانت المرأة صغيرة الفرج فهي رصوف ^(٣) ، فإن كانت ضيقة الملاقي ^(٤) وهي تلازم الفرج قلت جاربية متلاحمة ، وإن كانت خافية ^(٥) قد أصابت غير موضع الخفض قلت امرأة مأسوكة - والذي يصيب الخاتين كمرته من الرجال يقال له مكهور ^(٦) ، فإن كانت لا تحيض فهي ضياء ، فإن اختلط مسلكها فهي مفضاة وهي شرين أيهما شئت قلت فإن كانت

(١) في الصحاح الشفلح الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النساء الضخمة الأسكتين الواسعة الفرج (٢) في المخصص الأنس المجتمع المنكبين يكادان يسان أذنيه وقيل هو تقارب المنكبين (٣) في الصحاح الرصوف المرأة الضيقة الفرج (٤) في المخصص الملاقي مضائق الرحم مبايلي الفرج (٥) في المصباح خفضت الخافضة الجارية انخفاضاً ختاتها فالجارية مخفضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون التلامر (٦) في المصباح الكورة الحشفة وزنا ومعنى وربما أطلقت الكورة على جملة الذكر مجازاً تسمية لكل باسم الجزء والجمع كمر مثل قصبه وقصب

واسعة الفرج فهي منفتح ، فإن كانت إحدى رجليه
تصيب الأخرى قلت به مشق^(١) - والربلة باطن الفخذ^(١) ، فإن كانت
ركبته تصيب إحداهما الأخرى قلت به صكك ، فإن أعوج الرجل قلت
به أعوج وإن شنت قلت به كسح والأنثى كسحاء^(٢) ، فإن كان مائل
الجنب يمشي في شق قلت رجل أحدل والأنثى حدلا^(٣) ، وقد ذكرت
بعضاً من العيوب في مواضعها. وإنما ذكرت ههنا ما رأيت

﴿ باب في ذكر العيوب الحادثة ﴾

إذا كان في مآتي العين ورم فذلك العرب تقول رجل أعرب وامرأة
غرباء^(٤) والمآق والموق طرف العين الذي يلي الأنف ، وإذا كان
الرجل قليل النوم قلت رجل شقذ العين والأنثى شقذة العين^(٥) ، فإن
كان مخاطه لا يكف قلت به ذن والأنثى بها ذن^(٦) ، فإن كان بأسنانه صفرة
قلت بأسنانه قلع ، فإن كان بأسنانه خضرة قلت بأسنانه طرامة ، فإن ائتسكت
أضراسه قلت بأضراسه نقد^(٧) ، فإن كان حول أظناره شقاق^(٨) قلت

(١) في القاموس الربلة ويجرك كل لحمة غليظة أو هي باطن الفخذ أو ما حول
الضرع والحياء وامرأة كفرحة وربلاء عظيمة الربلات (٢) في الصحاح الأكسح
الأعوج والمقعد (٣) في الصحاح رجل أحدل بين الحدل إذا كان مائل انشق
قال الشيباني الأحدل الذي في منكببيه ورقبته اقبال على صدره (٤) في الصحاح
قال الأصمعي يقال بعينه غرب إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها (٥) في اللسان
الشقذ والشقيد والشقذان الذي لا يكاد ينام (٦) في المنخص الذين سيلان
الأنف من برد أو داء ورجل أذن وامرأة ذنا (٧) في الصحاح والنقد أيضاً تقشر
في الحافر وتأكل في الأسنان تقول منه نقد الحافر بالكسر ونقدت أسنانه

(٨) كذا في الأصل وفي الصحاح بيد فلان وبرجله شقوق ولا تقل شقاق وإنما
الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يصيب أرساغها وربنا ارتقع إلى أوظفتها

في أنامله سَعَفٌ ^(١)، وإن كانت يدها قد غلظت من العمل قلت رجل مكئيب اليد والأُنْثَى مكئبة اليد ^(٢)، فإن كان دقيق الساقين قلت رجل أكرع وامرأة كرعاء ^(٣)، فإن كان به السقي ^(٤) قلت رجل حبن وامرأة بها حبن ^(٥)، فإن كانت قليلة لحم الفخذين قلت جاريرة مصوآء ^(٦)، وإن كانت قليلة لحم العجيزة قلت رجل أرسح وامرأة رسحاء - وإن شئت قلت أزل وزلا ^(٧)، فإن كان بوله لا يستمسك في عانته قلت رجل أمئن والأُنْثَى مشناه ^(٨)، وإن كانت المرأة ضخمة البطن فهي عِفْضاج ^(٩) وإن كانت منتنة فهي حُنا ^(٩).

هذا إذا اقتصرت عليه في حلئ الناس كان كافياً إن شاء الله تعالى
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً

قال استاذنا العلامة محمد سعيد بن مصطفى النعمان الحمري: بلغ مقابلة على امهات كتب اللغة ومراجعة على حضرة شيخنا العلامة الشيخ طاهر الجزائري في حما لية الثلاثا وهي لية السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة الف وثلاثائة واثنين وثلاثين هجرية

(١) في الصجاح والسعف ايضاً التشمع حول الأظفار وقد سعفت يده بالكسر مثل سنفت (٢) في الصجاح الكئيب في اليد مثل المجل اذا صلب من العمل قال الأصمعي يقال اكئبت يده ولا يقال كئبت يده (٣) في الصجاح عن ابي عبيدة والأكرع الدقيق من مقدم الساقين وفيه كرع وقد كرع (٤) في الأساس سقي بطنه واستسقى وبه سقي وهو ان يقع الماء الأصفر في بطنه (٥) في الأساس رجل احبن منتفخ البطن خامة او من داء وبه حبن قد احبسه كثرة اكله اوداء اعتراه (٦) في اللسان الرسح ان لا يكون للمرأة عجيزة وقد رسحت رسحاء وهي الزلا والمزلاج (٧) في المخصص الأئمن الذي لا يمك بوله في مثانته (٨) في اللسان العفْضاج من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم (٩) في المخصص اللخن قبح رائحة الفرج يقال امرأة حُنا

فهرست كتاب الحلى

صحيفة

صحيفة	كلمة الناشرين
١٥ باب في ذكر الشفتين	٢ كالمه الناشرين
١٥ » » » اللحية	٣ الذي جرت عادة الكتاب في الحاية
١٦ » » » الحدود	٥ باب في ذكر الالوان
١٦ » » » العنق	٦ » » » السن
١٧ » » » الصدر	٧ » » » القدود
١٧ » » » اليد	٧ » » » الرووس
١٨ » » » الظهر	٨ » » » الشعر
١٨ » » » البطن	٩ » » » الوان الشعر
١٨ » » » الساقين	١٠ » » » الالاذان
١٩ » » » القدمين	١٠ » » » الجباه
٢٠ » » » العيوب اللازمة	١٠ » » » العيون
٢١ » » » العيوب الحادثة	١٣ » » » الالانوف
	١٣ » » » الفم والالسنان

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
من فلان بن فلان	احسن فلان بن فلان	٤	٣
من الخب (٣)	من الحب (٤)	١٤	٤
قلت اعجسي (٤)	قلت اعجسي (٣)	١٧	٤
مجتمع	بجمع	٢٢	٦
التوقد	التوقر	٢١	٨
مثل الجله	مثل الجلة	٢٣	٨
الامر	الأصفر	١٥	٩
لساء ليا	لياء	٥	١٥
كوسه	كوسه	٢٣	١٥

ترجمة المؤلف

منقولة من تاريخ ابن خلكان

أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقرزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النجوم واللغة والافتنان بالترايف فن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة وذكر أبو القاسم ابن الصيرفي الكاتب المصري أن أبا عبد الله القرزاز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتاباً وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النجويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء معنى وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر حرف الذي جاء معنى - وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، قال ابن الجزار وما علمت نحوياً ألف شيئاً من النجوم على هذا التأليف فسارع أبو عبد الله القرزاز إلى ما أمره العزيز به وجمع التفرقة من الكتب النفيسة في هذا المعنى على أقصد سبيل وأقرب مأخذ وأوضح طريق فباغ جملة الكتاب ألف ورقة ذكر ذلك كله الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير ، وله كتاب التعريض ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارض في كلامهم ، وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب الأنموذج أن القرزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع السنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس محبوباً عند العامة قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا يملك لسانه ملكاً شديداً ، وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومخالفة من غير تحفز ولا تحمل يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة أفضى ما يجاوزه أهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام ومن ذلك قوله

أما ومحل حبك في فؤادي وقد مر مكانه فيه المكين
لو انبسط لي الآمال حتى تصير لي عنائك في يميني
لصنتك في مكان سرادعيني وخطت عليك من حذر جفوني

فأبلغ منك غايات الأمانى
فلي نفس تجرع كل يوم
إذا أمنت قلوب الناس خافت
فكيف وأنت دنياي وأولا

ومن شعره أيضا

اضروا لي ودا ولا تظهروه
في هواكم لاني حال أصير

وله أيضا

ألا من لركب فرق الدهر شملهم
كان الردي خاف الردي في اجتماعهم

وله أيضا

ولنا من أبي الربيع ربيع
أبدا يذكر العداة وينسى

وله أيضا

أحين علمت أذك نود عيني
جملت مفيب شخصك عن عياني

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر أبي عبد الله يعني القزاز المذكور
أحسن مما ذكرت لكنني لم أتكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل
ما جئت به من الأشعار على وجه الاختصار ، وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتي
عشرة وأربعمائة وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى ، والمراد بالحضرة القديرون فإنها
كانت دار الملكة يوم ذلك ، والقزاز بفتح القاف وزاوين بينها أهل والأولى منها
مشددة هذه النسبة إلى عمل القز وبيعها وقد اشتهر به جماعة . اهـ

